

التراجع الأميركي والتخريف الإسرائيلي على التصعيد

تحسين الحلبي

يشير سجل العمل السياسي الأميركي في السنوات العشرين الماضية إلى عدم وجود أي تغيير يذكر على الخطوط الأساسية للإستراتيجية الأميركية في علاقاتها مع الأصدقاء أو مع الأعداء، ويبدو من الواضح أن أهم وزارتين تحددان للرئيس الأميركي دونالد ترامب كيفية تطبيق هذه الإستراتيجية هما وزارة الخارجية والدفاع مع تعاون مجلس الأمن القومي بينهما، وهذا يعني أن كل موقف سياسي يعلن عنه ترامب يكون نتيجة اتفاق بين وزيريه الخارجية ريكس تيلرسون والدفاع جيس ماتيس، فترامب تنقذه حسب معظم آراء المحللين السياسيين الأميركيين والأوروبيين، الخبرة في إدارة السياسة الخارجية وهي غالباً يرافقها التدخل العسكري المباشر وغير المباشر والعقوبات على هذه الدولة أو تلك أو الحصار أو التحالف مع هذه الدولة أو تلك، وهذا ما يجعل تيلرسون وماتيس أكبر ممثلين لتصدر الصناعات العسكرية والتكنولوجية والبتروولية التي تصدر أسواق العالم والنزاعات الإقليمية.

في هذه المواضيع يرى رئيس تحرير المجلة الإلكترونية «أنتي وور» الأميركية جوستين ريموندو أن ترامب بدأ يدرك أن اللعبة مع كوريا الديمقراطية معقدة، وأن وزارة الدفاع نفسها تؤكد له أن أي عمل عسكري مباشر ضد أي تجربة للصواريخ والتجديدات النووية سيؤدي إلى محو عاصمة كوريا الجنوبية سيئول بصواريخ كوريا الديمقراطية، وهذه المدينة يزيد عدد سكانها على مليون نسمة علماً أن كوريا الجنوبية ما تزال ترسل المواد الغذائية كمساعدات لكوريا الديمقراطية بعد تشديد الحصار عليها وإعلان الرئيس كيم جونج أون أنه لن يتحمل تجويع أطفال بلاده جراء هذا الحصار والعقوبات المتزايدة.

هذا يعني أن واشنطن عاجزة عن حماية حلفائها وأن الرئيس كيم جونج أون لن يتنازل عن قدرة الردع التي حققها، لأنه كما يقول ريموندو، يعرف أن القوات الأميركية دمرت في حربها في شبه الجزيرة الكورية معظم مدن كوريا الديمقراطية بنسبة ٨٠ بالمئة إلى ٩٠ بالمئة ولن يسمح بتكرار ذلك.

في موضوع الشرق الأوسط والتهديد الأميركي المتصاعد لإيران، فيرى بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية أن أي حرب تضطر واشنطن لنشرها مباشرة على دولة إقليمية كبيرة مثل إيران، لا يمكن أن يضمن أحد سرعة انتهائها أو تحقيق الأهداف الأميركية فيها، لأنها ستمتد إلى جوار عراقي يعرض المصالح الأميركية في حجمها الراهن في العراق لخطر التدهور، وربما يؤدي ذلك إلى زيادة توسع دائرة الحرب إلى مناطق حلفاء الخليج حتى لو بقيت الحرب في إطارها الأميركي الإيراني ولم تتسع لتشمل روسيا.

لكن أكثر ما يقلق واشنطن في الشرق الأوسط هو أن الأطراف أو القوى المناهضة لها مثل إيران وسورية وحزب الله وأحزاب عراقية أخرى، ما تزال قادرة عليهم تزداد، وكلما ازدادت فرض ذلك صعوبات في مواجهتها أو إيقاف زيادة قدراتها، فالأمش الصناع لعلاقات هذه الأطراف مع روسيا وتصدير الأسلحة الروسية لها لا يمكن أن تستكت عنه واشنطن خصوصاً حين ترى في المقابل أن الدول المتحالفة معها مثل السعودية، لا تشكل أي وزن مقابل إيران وحلفائها، رغم أن واشنطن تبجيها الأسلحة بمئات المليارات الدولارات.

السؤال الذي يطرح نفسه في ظل هذه المعادلة: هل تستطيع دول مثل تركيا والسعودية ودول الخليج أن تستمر في البقاء على هذا النحو ما دام واشنطن لم تستطع إيقاف تدهور استقرار الخليج أو إيقافاتها في الحروب التي شنتها؟ يبدو أن روسيا نفسها تترك في حمايتها لحلفائها في المنطقة، أن الزمن لم يعد يعمل لمصلحة ما يمكن أن تفرضه واشنطن من حلول أحادية يرضها تيلرسون وماتيس لثراب، وأن التقارب بين بعض هذه الدول وموسكو يسجل خسارة للولايات المتحدة، وتزداد خطورة هذه الخسارة حين تجد الإدارة الأميركية أنها عاجزة عن إعادة عقاب الساعة إلى الوراء، ولذلك تتهم القيادة الإسرائيلية ترامب بالتراجع والتخبط في سياسته في المنطقة وهي تترك أنها ستكون من أول المتضررين في سياستها التوسعية إذا استمر هذا التراجع، وهذا ما يجعلها تسعى إلى توطيد ترامب لتصعيد تهديداته العسكرية لإيران، وهو جدول العمل الذي تنشغل فيه القيادة الإسرائيلية لكيلا تزداد سورية قوة من خلال حلفائها الإقليميين، ولعل هذا ما يفسر التحرش الإسرائيلي العسكري بين فترة وأخرى بسورية، والذي ستجد له سورية حلهاؤها الردع المناسب.

وكالات

بحث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا في نيويورك تطورات الأوضاع المتعلقة بالمحادثات السياسية لحل الأزمة في سورية.

ووفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأخبار، فقد تبادل ظريف ودي ميستورا خلال اللقاء الذي جرى على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة وجهات النظر حول أحدث التطورات بشأن المحادثات السياسية لحل الأزمة في سورية وتقديم المساعدات الإنسانية والأفاق المستقبلية بعد دحر الإرهاب.

كما التقى ظريف مع رئيس جمعية الصليب الأحمر الدولي بيتر ماور وبحث معه سبل إيصال المساعدات الإنسانية للمجرحين والمشردين بسبب الأوضاع في سورية واليمن وميانمار. من جهة أخرى دعا وزير الخارجية الإيراني إلى التعاون بين دول القارة الآسيوية لمكافحة الإرهاب واحتواء الأفكار المتطرفة ودعاها.

وأكد ظريف في كلمته كرئيس جديد لمنتدى حوار التعاون الآسيوي المنعقد على هامش الاجتماع الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم

ظريف ودي ميستورا يبحثان تطورات الأزمة في سورية



مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا في اجتماع مع الاتحاد الأوروبي في نيويورك (رويترز)

يبرز تعاونها للتصدي بصورة أكثر جدية للتحديات الراهنة، مجدداً تأكيد ضرورة التصدي للتطرف والإرهاب.

المتحدة في نيويورك، أن الهدف الأساس في هذا المنتدى «هو تقوية الحوار والتعاون كي تتمكن من ترسيخ السلام والاستقرار

مجموعة الـ٧٧ والصين تطالب برفع العقوبات عن سورية

وكالات

طالبت مجموعة دول الـ٧٧ والصين برفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية فوراً والتي تؤثر سلباً على تنمية وازدهار الشعب السوري، وتفرض مجموعة من الدول الغربية وأميركا بالإضافة إلى بعض دول عربية والتي تقف جميعها في صف الحرب على السورية مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي هدفت من خلالها إلى التصديق على الشعب السوري.

وأكد وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجموعة في إعلان وزاري اعتمده الاجتماع السنوي الحادي والأربعون لمجموعة الـ٧٧ والصين الذي عقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة في نيويورك، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأخبار، «رفسهم الراسخ لجمع أشكال الإجراءات الاقتصادية القسرية والأحادية ضد البلدان النامية وجدوا الحاجة الملحة إلى رفع هذه الإجراءات فوراً».

وشد الوزراء على أن هذه الأعمال لا تقوض المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بحسب بل تهدد أيضاً حرية التجارة والاستثمار.

ودعا الوزراء المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة للقضاء على استخدام التابير الاقتصادية القسرية الانفرادية ضد البلدان النامية. وتضمن الإعلان الوزاري تأكيداً على مواقف المجموعة الثابتة تجاه المطالبة «بالانسحاب الفوري والكامل لإسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن الأراضي اللبنانية المحتلة الأخرى». وجدد الوزراء تأييدهم «لعملية السلام في الشرق الأوسط الرامية إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ و٤٩٧ و١٨٥٠ و٢٣٣٤ ومبدأ الأرض مقابل السلام».

كما أكد الوزراء على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والسكان في الجولان السورية المحتل في مواردهم الطبيعية بما في ذلك موارد الأرض والمياه والطاقة وطالبوا إسرائيل بالسلطة القائمة بالاحتلال بوقف الاستغلال والأضرار بهذه الموارد أو استنفادها بشكل يعد انتهاكاً للقانون الدولي ويقوض بشدة قدرة هذه الشعوب على السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

كما أعرب الوزراء عن دعمهم للاتفاق النووي الإيراني الموقع مع مجموعة خمسة زائد واحد قبل أكثر من عامين مشيرين إلى أن هذا الاتفاق من شأنه أن يكون نموذجاً بناءً وحقيقياً لآداء النظام المتعدد الأطراف في حل القضايا العالمية المهمة وتعزيز التعاون الدولي من أجل توصيل الدول إلى تنمية مستدامة.

ورفض الوزراء العقوبات الاقتصادية الأحادية على إيران داعين إلى إلغاؤها على وجه السرعة. وشهد الاجتماع الوزاري السنوي أيضاً انتخاب مصر لرئاسة المجموعة لعام ٢٠١٨.

ومجموعة سبع وسبعين هي تحالف مجموعة من الدول النامية تأسست في جنيف عام ١٩٦٤ من ٧٧ دولة وهدفها ترقية المصالح الاقتصادية لأعضائها مجتمعة بالإضافة إلى خلق قدرة تفاوضية مشتركة ضمن نطاق الأمم المتحدة وتوسعت المجموعة لتضم نحو ١٣٤ دولة.

ترهيب وترغيب في انتخابات «بيدا»

الوطن



رجل يصوت داخل أحد مراكز الاقتراع في القامشلي - سورية (رويترز)

ونفت هيئة التنسيق الوطنية- حركة التغيير الديمقراطي، المشاركة في الانتخابات. واعتبر الناطق الرسمي باسمها منذر خدام مشاركة أعضاء مكتب الهيئة السياسي بالترويج للانتخابات عبر القيام بجولة على الكوميئات ومتابعة إجراءاتها بالتصرف الشخصي. وأكد موقف الهيئة أن «مستقبل سورية وبناء دولتها وشكل نظامها السياسي يقرره السوريون جميعاً وليس بعضهم».

وقال، رئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم: إن الانتخابات والنظام الفدرالي يطرحان لسورية نظاماً بديلاً يمثل بالامركزية، مؤكداً أن مطلبهم هو الفيدرالية وليس الانتقال.

وشهدت الانتخابات حالات ترهيب إجباري الناس على التصويت فيها، ونقلت مواقع معارضة عن مصادر محلية: أن بعض لجان الانتخابات التابعة لـ«الإدارة الذاتية» تحذر الأهالي من عدم الحصول

شمال سورية»، قد تشمل إضافة إلى مناطقها الثلاث الربة، ومنيع أيضاً. ووصفت الحكومة السورية الانتخابات بالمرحة على حين دعا المجلس الوطني الكردي المدعوم من إقليم كردستان العراق، إلى مقاطعةها لأنها «أحادية الجانب»، على حين لم يصدر عن الحزب الديمقراطي التقدمي «البارتي» أي موقف رسمي تجاه الانتخابات، إلا أن مصادر إقليمية مقربة من «الإدارة الذاتية» أكدت مشاركة هيئة التنسيق الوطنية - حركة التغيير الديمقراطي في «الانتخابات الفدرالية».

في المناطق التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري داخل مدينتي القامشلي والحسكة، الأمر الذي يعطن في مدى تمثيل هذه الانتخابات. وانتخابات الكوميئات هي الخطوة الأولى في سلسلة انتخابات يعتزم بيدها تنظيمها في مناطق سيطرتها حيث من المقرر أن تنظم انتخابات مجالس البلديات والمقاطعات في ٣ تشرين الثاني القادم، وكذلك انتخابات الأقاليم ومؤتمر الشعوب الديمقراطي في ١٩ كانون الثاني بداية العام المقبل. ويريد مخطوط هذه الانتخابات لها أن تؤدي إلى «تشكيل حكومة اتحادية في

حكم يوناني بترحيل إجباري للاجئين السوريين إلى تركيا

وكالات

يهم. ولكن المجموعات الحقوقية تصر على أن الافتراض خاطئ وسط غياب الضمانات بحصول اللاجئين السوريين على ماوى وعمل في تركيا، حيث توجد أدلة على تعرضهم إلى الانتهاكات والاستغلال. ويعيش اللاجئون السوريون في تركيا حالة من الهلع والخوف نتيجة التمييز العنصري الذي يتعرضون له، حيث تتزايد الاعتداءات وجرائم القتل ضدهم. وكانت الشرطة التركية قد عذرت مساء الخميس على المعارضة السورية عروبة بركات وابتها الصحافة حلا بركات مقتولتين في شقتها في اسطنبول.

وحده، نتيجة عمليات الإجراء التي شنتها المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة على سورية.

مشاهداتها بعدم إعادتها إلى تركيا التي عبروا منها إلى اليونان العام الماضي، وقال رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان ديميتريس كريستوبولوس: «إن الحكم على ماوى وعمل في تركيا، حيث توجد أدلة على تعرضهم إلى الانتهاكات والاستغلال. ويعيش اللاجئون السوريون في تركيا حالة من الهلع والخوف نتيجة التمييز العنصري الذي يتعرضون له، حيث تتزايد الاعتداءات وجرائم القتل ضدهم. وكانت الشرطة التركية قد عذرت مساء الخميس على المعارضة السورية عروبة بركات وابتها الصحافة حلا بركات مقتولتين في شقتها في اسطنبول.

وأقرت ملابن مساندين الاقتراع لم توضع

أصدرت محكمة «مجلس الدولة» اليونانية التي تعتبر أعلى محكمة إدارية في البلاد، حكماً يقضي بترحيل مئات اللاجئين السوريين بشكل إجباري، على حين اعتبرته الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، أنه «ينتهك حقوق اللاجئين». ونقلت وكالة «أ ف ب» للأخبار، عن مصدر قضائي مطلع على القضية، أن المحكمة وافقت يوم الجمعة على ترحيل لاجئين سوريين بشكل إجباري، وهو ما يشكل سابقة قد تشمل مئات الحالات المماثلة.

وقال المصدر: «إن أكثر من ٧٥٠ سورياً قد يتأثرون بالحكم الذي أصدرته محكمة مجلس الدولة، وتقدم لاجئان، وهما رجان بلغان من العمر ٢٢ و٢٩ عاماً، طالعن القانوني بعدما رفضت لجان معنية باللجوء

«النصرة» تجهز لاجتياح الأتارب رداً على الحشود التركية

الوطن - وكالات

مع تزايد المؤشرات على استعداد تركيا لتنفيذ عملية عسكرية في ريف إدلب لإنهاء إمارة «جبهة النصر» الإرهابية في «إدلب»، يبدو أن الأخيرة تجهز لاجتياح مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي، لتعقيد خطط تركيا ومليشيا «الجيش السوري» في المنطقة.

ولأول مرة ترد «النصرة» فرع تنظيم القاعدة في سورية، على تصريحات لمسؤولي المعارضة في الخارج، حيث أدانت ترحيب المنشق العام لهيئة العليا للمفاوضات، المعارضة رياض حجاب، بهجوم يخطط الجيش التركي لتنفيذه في إدلب.

وارتفعت حدة التوتر في إدلب منذ قيام «النصرة» بعملية خاطفة على منافستها مليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» أسفرت عن انهيار الحركة وخروجها من معادلات القوة في الريف الإلبي خصوصاً والشمال الغربي عموماً.

وأدت العملية الخاطفة وما رافقها من ممارسات بحق «الأحرار» إلى تشقق داخل صفوف «النصرة» ووصلت التشققات قيادات الجبهة ذاتها. لاحقاً، حشدت تركيا قواها جيشها على الحدود التركية السورية في محافظة إدلب، في حين كلفت من محادثاتهما مع روسيا وإيران (الدول الضامنة لعملية أستانا) حول إنشاء منطقة تخفيف توتر في المحافظة، عبر عملية مشتركة تستهدف استئصال المارد القاعدي من المحافظة.



جانب من الحشود التركية على الحدود مع سورية (عن الإنترنت)

لمعبر «باب الهوى» على الجانب السوري، وتمركزت في المنطقة الفاصلة بين المعبدين.

وعلى مدار الأيام الأخيرة، كلفت تركيا من تعزيزاتها العسكرية على حدودها المحاذية لسورية.

وسبق لـ«النصرة»، أن أدانت ترحيب المنشق العام لهيئة العليا للمفاوضات، بأي عملية عسكرية تركية محتملة بمشاركة مليشيا «الحر» ضدها في إدلب.

واعتبرت «النصرة» في بيان، لها أصدرته قبل أيام تصريحات حجاب بمثابة تحريض على «القوى المسلحة»، ونصب في مصلحة قوات النظام السوري، وهي لاسترضاء أجندة خارجية، في إشارة إلى تركيا.

ووصل الأمر بـ«النصرة»، لحماية نفسها في إدلب، تأسيس ما ينسبه الإمارة، من خلال عقد اجتماع ما يسمى «المؤتمر السوري العام»، الذي انبثق عنه تشكيل هيئة تأسيسية من مهامها تسمية رئيس حكومة المزمع الإعلان عنها في إدلب.

وفي هذا الصدد، نفى الناطق الإعلامي باسم «الهيئة التأسيسية» ياسر النجار تسمية حسن جبران، لتولي رئاسة هذه «الحكومة».

ونقلت وكالات معارضة عن النجار، قوله له المبكر تسمية رئيس للحكومة، حيث لم تناقش الأسماء المرشحة للمنصب بعد». وجاء المؤتمر بعد دعوة «النصرة» لتأسيس ما سمته «مشروعاً سنياً ثورياً يمثل أهداف الشعب السوري».

وجرى الإعلان عن الاتفاق ما بين الدول الثلاث في ختام الجولة السادسة من عملية أستانا قبل نحو أسبوعين.

وبدا أن «النصرة» ليست بصدد الانتظار من دون حراك تنفيذ حكم الإعدام بحقها، وأنها تجهز لردود فعل عنيفة تطول حلفاء تركيا في الشمال السوري، لإرباك تحركاتهم وتحسين مواقع الجبهة قبل جولة الحرب المقبلة.

وفي هذا الصدد وصلت أبناء عن حشد «النصرة» أعداداً كبيرة من مسلحيها وألبانها على أطراف مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي، وذلك بالتوافق مع استنفار مسلحي مليشيا «الحر» داخل المدينة، وسط حالة من الذعر والخوف بين الأهالي خوفاً من اقتحام المدينة.

وبالتوافق استمرت التعزيزات التركية في الوصول إلى مناطق الحدود السورية التركية الشرقية على محافظة إدلب، حيث وصلت تعزيزات عسكرية تركية إضافية، أمس إلى لواء اسكندرون السليبي.

وذكرت وكالة «الأنأضول» التركية، أن قطار شحن محملاً بعربات وسيارات إسعاف عسكرية، وصل محطة القطارات في اسكندرون. وأوضحته الوكالة أن التعزيزات وصلت المنطقة وسط تدابير أمنية مشددة، وستعمل على دعم الوحدات المتركزة على الحدود مع سورية.

وسبق أن وصلت أول من أمس قافلة تعزيزات عسكرية تركية إضافية تضم عربات مدرعة، ومعدات عسكرية، إلى قضاء ربحانلي بلواء اسكندرون السليبي، حيث اجتازت معبر «جولة غوزو» التركي المجابل

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧ / ٠٢١ - قتيافاكس: ٢٢١٠٠٠٠٠
حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١ / ٠٣١ - فاكس: ٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازبديو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣٢١٨ - ٣٣٢١٨ / ٠٤١ - فاكس: ٣٣٢١٨ - ٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٠٣٣ - فاكس: ٣٣٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
٢٢٧٣٠٠٠ / ٢٢٧٣٠٠٠ - ٠١١ -
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١ -
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ٠١١ -

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه



الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س. للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy